

The role of Facebook in developing digital citizenship skills among a sample of Tishreen University students (sociological study)

Dr. Yousra Zureika*
GHaida radi sobh**

(Received 12 / 2 / 2023. Accepted 27 / 3 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to determine the role of Facebook in developing digital citizenship skills among a sample of Tishreen University students, and the impact of the variables (gender, place of residence, college) on that. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used by designing a questionnaire consisting of (24) statements. It was distributed to the research sample, which consisted of (654) male and female students from a number of faculties at Tishreen University, and the most important results of the research were:

- The role of Facebook in developing digital citizenship skills among the research sample of Tishreen University students came according to the following order: (digital security, digital behavior, digital access) with a high degree, and digital safety and digital culture with a medium degree.
- There are statistically significant differences in the role of Facebook in developing digital citizenship skills among the research sample individuals according to the gender variable in favor of females.
- There are no statistically significant differences in the role of Facebook in developing digital citizenship skills among the research sample individuals according to the place of residence variable.
- There are no statistically significant differences in the role of Facebook in developing digital citizenship skills among the research sample individuals according to the college variable.

Keywords: Skills, citizenship, digital citizenship, Facebook.

Copyright  :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Associate Professor - College of Arts and Humanities - Tishreen University - Lattakia – Syria.

**Master's student - Faculty of Arts and Humanities - Tishreen University - Lattakia – Syria.
ghaidasobh@tishreen.edu

دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين (دراسة وصفية سوسولوجية)

د. يسرى زريقة*

غيداء راضي صبح**

(تاريخ الإيداع 12 / 2 / 2023. قبل للنشر في 27 / 3 / 2023)

□ ملخص □

هدف هذا البحث إلى تحديد دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، وأثر متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، الكلية) في ذلك ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيان تألف من (24) عبارة تم توزيعه على عينة البحث التي تكونت من (654) طالباً وطالبة من عدد من الكليات في جامعة تشرين، وكان من أهم نتائج البحث:

- جاء دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة تشرين وفق الترتيب الآتي: (الأمن الرقمي، السلوك الرقمي، الوصول الرقمي) بدرجة مرتفعة، و السلامة الرقمية، والثقافة الرقمية بدرجة متوسطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير مكان الإقامة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الكلية.

الكلمات المفتاحية: المهارات، المواطنة، المواطنة الرقمية، الفيسبوك.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين - اللاذقية- سورية

** طالبة ماجستير - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين - اللاذقية- سورية ghaidasobh@tishreen.edu

مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما (Facebook) (الفيسبوك) من أكثر منصات الإنترنت انتشاراً في الفترة الأخيرة؛ إذ انتشرت بشكل متسارع وتعددت وظائفها وأهدافها لتشمل الاتصال والإعلام والإعلان والتعليم وغيرها الكثير من مجالات الحياة المختلفة، وبالتالي نالت أهمية قصوى في أعمال الأفراد والمنظمات والمجتمعات. فقد أصبح هناك قدرة لأية منظمة أو مؤسسة أو جهة رسمية وغير رسمية على إنشاء صفحة خاصة بها تعبر من خلالها عن اتجاهاتها وآرائها، وتنتشر المعلومات والأخبار والأفكار التي تريدها بغض النظر عن دقة أو عدم دقة تلك المعلومات أو مناسبتها للمجتمع.

لقد ساهم هذا التضخم الهائل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار العديد من المظاهر السلبية المعاصرة، كانتشار الجماعات المتطرفة على شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام هذه المنصات الحديثة في نشر الأفكار والأخبار التي تؤدي إلى تقشي العنصرية الطائفية، والعرقية، والمذهبية، ومحاولات تشويه السمعة؛ إذ يقوم البعض بالتستر خلف أسماء وحسابات وهمية في هذا الفضاء الإلكتروني الكبير، ومن ثم يطلقون العنان لبث أفكارهم ومعتقداتهم دون الأخذ في الاعتبار مدى الإضرار بأمنهم وأمن أوطانهم، من هذا المنطلق ظهرت لدينا الحاجة لتعزيز قيم المواطنة، ليس بشكلها التقليدي فحسب، بل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي الحديثة. وظهر مفهوم المواطنة الرقمية أو الإلكترونية.

فالمواطنة الرقمية تتطوي على إعداد الأفراد لمجتمع التكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا، بمعنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتمييز الأصيل منها والدخيل، ما يساهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، (AI- Muslimani, 2014, p. 36). فالمواطنة الرقمية هي قوة تمكين الاندماج بين المجتمع المدني والثقافي والاجتماعي، وقد أصبحت جزء مما نحن فيه جميعاً، حيث يجمع المواطن الرقمي بين مهارات الطلاقة الرقمية والمعرفة والاتجاه للمشاركة في مجتمع كمتعلم نشط ومتواصل مدى الحياة؛ لذا وجب التخطيط لاستخدام ومعالجة القضايا في سياقات متعددة؛ لمعرفة ما يجري على الإنترنت، وتوجيهه بما يحقق الرقي للمجتمع.

مشكلة البحث:

بينت نتائج العديد من الدراسات السابقة ولاسيما العربية على أنه بالرغم من المظاهر السلبية التي تركها الاستخدام المفرط أو الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلا إنه يمكن لتلك الوسائل -ولا سيما الفيسبوك - أن تقوم بدور مهم في تنمية قيم المواطنة الرقمية؛ ولاسيما بعد صدور قانون خاص بتنظيم التواصل على الشبكة ومكافحة الجريمة المعلوماتية بما يتوافق مع التطور التقني الحاصل وارتفاع نسبة انتشارها، وحماية المصالح القانونية وتنظيم الحريات في العالم الافتراضي والحد من إساءة استعمال الوسائل التقنية، وكذلك بعد ازدياد الوعي لدى الأفراد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما لدى الشباب الجامعي.

إلا أنه ومن خلال دراسة الباحثة في كلية علم الاجتماع وإجرائها دراسة استطلاعية شملت مقابلات مع (10) طلاب وطالبات في كليتي التربية والآداب في جامعة تشرين فقد بينت نتائج تلك الدراسة وجود تباين في آرائهم حول دور الفيسبوك في تنمية قيم المواطنة الرقمية.

بناءً على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية قيم المواطنة الرقمية باعتبارها أصبحت من ضرورات الحياة المعاصرة التي تمكن أفراد المجتمع من مواكبة التطور التكنولوجي والاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي والإفادة من إيجابيات مواقع شبكة الويب والوقاية من سلبياتها و مخاطرها.
- الاستخدام المنتشر لوسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما لدى الشباب الجامعي؛ إذ لا بد من إكساب الشباب الجامعي قيم المواطنة الرقمية التي تمكنه من الاستخدام الإيجابي لتلك المواقع.
- أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهم طلبة الجامعة وهي الفئة التي يعول عليها بناء الدولة والمجتمع.
- تسليط الضوء على أهمية توفر مهارات المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؛ وكيفية تنميتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث طلبة الجامعة، من خلال تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في مهارات المواطنة الرقمية لديهم، ما يساعدهم في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- تحديد دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين.
- تحديد دلالة الفروق في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية وفق متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، الكلية).

متغيرات البحث:

تتحدد المتغيرات المستقلة ب: الجنس: مكان الإقامة: الكلية. أما المتغيرات التابعة فتتحدد باستجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاستبانة.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير مكان الإقامة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الكلية.

- حدود البحث:

- الحدود العلمية: دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.
- الحدود المكانية: جامعة تشرين.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022-2023).
- الحدود البشرية: طلبة جامعة تشرين.

- منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (Darwish, 2018, 118). وسوف يتم استخدام هذا المنهج من خلال تطبيق أداة البحث (الاستبانة)، على عينة البحث وتفرغها ومناقشة نتائجها بهدف تعرف دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين.

- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **المواطنة:** عرف معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية المواطنة بأنها صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردى الرسمي، والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع، وتُوحّد من أجلها الجهود، وتُرسّم لها الخطط، وتوضع لها الميزانيات (Mujahid and Suleiman, 2022, p. 12).
- **المواطنة الرقمية:** شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغضّ النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتتنوحي على عدد من الحقوق والواجبات، وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (Wang and Xing, 2018, 188). وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المعايير والضوابط والقواعد التي يجب أن يتقيد بها الأفراد عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.
- **المهارات:** تصرف متقن لبلوغ هدف محدد في سياق علاقة بينية في موقف محدد (Al-Dakhil Allah, 2014, p. 99). وتعرف مهارات المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها القدرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نحو فعال وآمن بما يخدم الفرد والمجتمع وبما يتسق مع الأهداف العامة للدولة.

- **الفيسبوك Facebook:** موقع إلكتروني يتيح للأفراد التعرف على بعضهم عن قرب أكثر عن طريق نشر الصور الملتقطة لهم في المناسبات ونشر ما يدور في خاطر من أفكار وتتيح لهم نشر مقاطع الفيديو كما ويستطيع المستخدم التفاعل مع ما ينشر عن طريق الأيقونات المتاحة، ما ويستطيع مشاهد الصورة أو المنشور إعادة نشره على صفحته الخاصة به ليتيح لمن هم في قائمة أصدقائه أن يشاهدوا ما تم نشره، إلى ذلك يتيح الفيسبوك للمستخدمين إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل بين المستخدمين. ويعرف إجرائياً بأنه موقع إلكتروني مجاني عبر الإنترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يتمكن المستخدم من خلاله من التواصل والتفاعل مع الأصدقاء، والعائلة، والزملاء، أو أيّ مُستخدم آخر للموقع، ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تُحمّل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو

وتشارك عبر الموقع، وإرسال الرسائل واستقبالها، بالإضافة إلى التحدث عما يفعله المُستخدم، وغيرها العديد من الخدمات الأخرى التي يوفرها هذا الموقع.

-طلبة جامعة تشرين تعريف إجرائي": الطلبة المسجلين في مختلف السنوات والمراحل الدراسية في عدد من كليات جامعة تشرين.

- دراسات سابقة:

-دراسة (Nordin et al, 2016) في ماليزيا بعنوان: استطلاع الخصائص السيكومترية لمقياس المواطنة الرقمية. هدفت الدراسة إلى استطلاع الخصائص السيكومترية لمقياس المواطنة الرقمية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مؤلفة من خمسة معايير على عينة الدراسة المكونة من (391) طالباً وطالبة في الجامعات الماليزية. ومن أهم نتائج أن ممارسة المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وجاء معيار (الأمن الرقمي) بالمرتبة الأولى، كما ينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة إبيكسك وأرديمسي وكارال (Elcicek, Erdemci and Karal, 2018) بعنوان دراسة العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية والتواجد الاجتماعي لطلاب الدراسات العليا الحاصلين على تعليم عبر الإنترنت.

Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education

هدفت إلى تحديد مستوى كل من المواطنة الرقمية والحضور الاجتماعي لطلبة الدراسات العليا الذين يتعلمون عن بعد وللتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة و(93) طالباً من طلبة الدراسات العليا المسجلين في برامج ماجستير والتعلم عن بعد من جامعة كارادينيز التقنية، حيث تم تطبيق مقياسي المواطنة الرقمية والحضور الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة لمستوى كل من المواطنة الرقمية والحضور الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحضور الاجتماعي تعزى للكثافة ولصالح كلية العلوم التربوية.

-دراسة (Abo El Majd; And Youssef, 2018) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية - جامعة الملك فيصل.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مؤلفة من (43) عبارة على عينة الدراسة المكونة من (356) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أظهرت أن آراء الطلبة تتفاوت أحياناً حول الأبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور.

- دراسة (Naji, 2019) بعنوان المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية، ومحاورها، وهي: (الوصول الرقمي - التجارة الرقمية- الاتصالات الرقمية-الثقافة الرقمية-الإتيكيت الرقمي)-القوانين

الرقمية- الحقوق والمسؤولية الرقمية- الصحة والسلامة الرقمية- الأمن الرقمي)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (439) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت في حدود مستوى (ممتاز)، كما جاءت الكلية للوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة في مستوى جيد جداً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة وفقاً لمتغيرين (الفئة العمرية- مدة استخدام الجهاز الرقمي) مما لا يؤثر على درجة المواطنة الرقمية.

-دراسة **Al-Qahtani (2020)** بعنوان **بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي**.

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للمواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى مقياس المواطنة الرقمية الذي اشتمل على (56) فقرة توزعت على (6) أبعاد، تكونت عينة الدراسة من وتكونت الدراسة من (12356) مستخدم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة بتوفير، استغرام، سناب شات، وأظهرت النتائج المتعلقة بمعايير أداء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنه لا توجد فروقات بمستويات الأداء على المقياس وفقاً لمتغير الجنس، كما تم التعبير عن معايير الأداء من خلال المئينيات والعلامات التائية.

-دراسة **Abbasi and Hamdi (2020)** بعنوان **درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي**. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مؤلفة من (36) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية في العاصمة عمان، وأظهرت النتائج أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

- دراسة **Hassan Zayed (2021)** بعنوان **العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي**.

هدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي المصري للأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات المواطنة الرقمية لديهم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (400) مبحوث في المرحلة العمرية من (18-21) عاماً من طلاب جامعات (القاهرة- عن شمس 6 - أكتوبر -أكاديمية الشروق، وقد أظهرت النتائج ما يأتي: يستخدم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي (دائماً) وجاء الفيسبوك كأول مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المبحوثين، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين للأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي ومستويات المواطنة الرقمية لديهم

-دراسة **Abu Hussein (2022)** بعنوان **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة**.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (502) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج ما يأتي: أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس وعدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومتغير الكلية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية ولصالح فئة بكالوريوس.

-دراسة **alsaeid (2022) في الجزائر بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان أداة أساسية للبحث. وطبقت على عينة بلغ عددها (206) طالبا وطالبة من جامعة قسنطينة، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم استعراض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تمهيتها، وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث بعض الأهداف، ومن حيث المنهج والأداة، واختلف عنها من حيث الحدود المكانية، وتميز عن الدراسات السابقة من حيث المتغيرات المستقلة.

- الإطار النظري:

-أهمية المواطنة الرقمية:

-في ظل الثورة المتسارعة والمتلاحقة الخطى للتكنولوجيا الرقمية أضحت المواطنة الرقمية ضرورة حتمية لإخضاع سلوكيات أفراد المجتمعات لضوابط أخلاقية تحدد السلوك المقبول والمرغوب عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية وذلك لحمايتهم من أخطارها وضمان تحقيقهم الاستفادة القصوى من إيجابياتها وتأتي أهمية المواطنة الرقمية بالآتي:

-تشكل المواطنة الرقمية نظام حماية لجميع الأفراد عند استخدام الحاسب أجهزة الحاسب الآلي والأجهزة المحمولة، وشبكة الانترنت بصورة إيجابية، بحيث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، الذي يحب وطنه، ويفكر لخدمته وحمايته، بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين (Akkad, 2017, p. 33).

-تعزز المواطنة الرقمية لبيئة الكترونية إيجابية، أكثر أمناً وسلامة للجميع، وتوحيد الثقافة التقنية، وتوفير الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي.

-تفهم المخاطر والمشكلات المحتملة، وكيفية تقليل الفرص التي قد تجر الأبناء إلى المشكلات من استخدام التقنية استخداماً سيئاً (Al-Dosari, 2017, 112).

-إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا مثل الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا، واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة (Eugene, 2007,9)

ويستنتج مما سبق بأن المواطنة الرقمية ضرورة حتمية في ظل الثورة الرقمية التي تجتاح العالم في العصر الحالي، وذلك انطلاقاً من كونها تضع مجموعة من المبادئ والأسس والضوابط لتوجيه المواطنين نحو الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية.

-صفات المواطن الرقمي

يجمل Naji (2019، 90) صفات المواطن الرقمي في الآتي :

- متمكن من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يستخدم التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة المختلفة.
- يتواصل مع الآخرين عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة بشكل إيجابي.
- يحترم الخصوصية، وحرية التعبير في العالم الرقمي.
- يُظهرُ سلوكاً أخلاقياً في استخدامه للتكنولوجيا.

-أهداف المواطنة الرقمية:

تتمثل أهداف المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين بالآتي:

- التثقيف: ويتضمن الاتصالات، محو الأمية، و التجارة.
- التمكين: يشمل آداب السلوك، والوصول، والقانون.
- الحماية وتتضمن: الحقوق والمسؤولية، والسلامة، الامن والصحة والرعاية الاجتماعية.

(Isman And Gungoren, 2014, 73 -

-مهارات المواطنة الرقمية:**-الوصول الرقمي Digital Access :**

يقصد به إمكانية الوصول الى شبكة الإنترنت؛ لذا يعتبر الوصول الرقميّ أهم ركن يؤهل الشخص أن يكون مواطناً رقمياً، بحيث يحق لجميع عناصر المجتمع بالحصول على الانترنت على اختلاف المكان كما وأنه يجب توفير بنية تحتية مناسبة (Abu Hussein, 2022, p. 23). فالمواطنة الرقمية تعمل على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد في ما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وكذلك توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ونبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار.

-الأمن الرقمي Digital Security:

ويقصد به القيام بالإجراءات التي توفر الحماية مثل برامج الحماية من الفيروسات والاحتفاظ بنسخة احتياطية للبيانات للرجوع لها عند الحاجة ومنع ضياعها، فالمواطن الرقمي المسؤول لا بد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي (Al-Qahtani, 2020, p. 182).

-الثقافة الرقمية: (Digital Literacy) : تعلم وتعليم الأفراد كل شيء يختص بالتكنولوجيا،**-السلوك الرقمي Digital Etiquette :**

وتتضمن المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات، فالمواطنة الرقمية غالباً ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحاً عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية. كلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون اللياقة الرقمية قبل استخدامها كما أن كثيراً من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالباً ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، لا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع

جديد (Patrignani N & De Marco, 2014,20)

-السلامة الرقمية Digital Health and Wellness:

حيث تعد الصحة البصرية وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث، وباستثناء الجوانب البدنية توجد المشكلات النفسية التي تنتشر في الآونة الأخيرة، فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا وتتضمن المواطنة الرقمية ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب (Hassan Zayed, 2021, 738).

- الإطار العملي:**-مجتمع البحث وعينته:**

يحدد مجتمع البحث بالطلبة المسجلين في مختلف السنوات والمراحل الدراسية في عدد من كليات جامعة تشرين. وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، من عدد من كليات الجامعة وهي (الآداب، التربية، الحقوق، الهندسة، الطب، التجارة، الصيدلة)؛ إذ تم الحرص على اختيار كليات متنوعة تضم مختلف الإختصاصات؛ قد جرى توزيع الاستبانة بشكل إلكتروني من خلال منصة غوغل درايف (google drive)، وقد بلغت العينة النهائية للبحث (654) طالباً وطالبة، ويبين الجدول (1) خصائص أفراد عينة البحث.

الجدول (1) خصائص أفراد عينة البحث

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	43.3
	إناث	56.7
	المجموع	% 100
مكان الإقامة	مدينة	55.5
	ريف	44.5
	المجموع	% 100
الكلية	الآداب	39.6
	التربية	24.2
	الحقوق	8.4
	الهندسة	9.8
	الطب	6.1
	التجارة	7.5
	الصيدلة	4.4
	المجموع	654
		% 100

- أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبانة جرى تصميمها من خلال الاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وقد تكونت أداة البحث من (24) عبارة موزعة على (5) محاور يوضحها الجدول (2).

الجدول (2) توزع عبارات الاستبانة على أبعادها

م	المهارة	أرقام العبارات	المجموع
1	الوصول الرقمي	5-1	5
2	الأمن الرقمي	11-6	6
3	الثقافة الرقمية	15-12	4
4	السلوك الرقمي	19-16	4
5	السلامة الرقمية	24-20	5

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفريغ النتائج من خلال المعيار الآتي:

الجدول (3) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

درجة اكتساب المهارة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

ويهدف تحديد درجة اكتساب المهارة تم استخدام قانون طول الفئة؛ إذ تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $(5-1) \div 5 = 0.8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
التقدير	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

- التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

- صدق المحكمين (صدق المحتوى): جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية علم الاجتماع في جامعتي دمشق وتشرين، بهدف التحقق من وضوح عبارات الاستبانة وارتباطها بموضوع البحث، وسلامة صياغتها.

- صدق الاتساق الداخلي: جرى تطبيق الاستبانة على (30) طالباً وطالبة من خارج العينة النهائية للبحث بهدف التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، فتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

- ثبات الاستبانة: جرى التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (5) يوضح نتائج ذلك

الجدول (5) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

م	المهارة	قيم لفا كرونباخ
1	الوصول الرقمي	0.853
2	الأمن الرقمي	0.818
3	الثقافة الرقمية	0.831
4	السلوك الرقمي	0.831
5	السلامة الرقمية	0.833

يتبين من الجدول (5) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.800) مما يدل على ثبات عال للاستبانة، وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

-الإجابة عن السؤال الأول: ما دور الفيسبوك في تنمية مهارة الوصول الرقمي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟
يهدف الإجابة عن السؤال الأول جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة. وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الوصول الرقمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوصول الرقمي	اكتسبت من خلال الفيسبوك مهارة....
1.11	4.85	1	استخدام وسائل الاتصال الرقمية الحديثة
0.69	3.61	2	البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت
0.73	3.05	3	استخدام التطبيقات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت
0.91	3.12	4	تحميل الملفات الإلكترونية من المنصات الإلكترونية
1.06	2.65	5	الإفادة من الخدمات الإلكترونية المتاحة عبر المنصات الرسمية (مثل موقع وزارة التعليم العالي)
0.90	3.46		المتوسط الحسابي لمهارة الوصول الرقمي

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة والمتعلق بمهارات الوصول الرقمي قد بلغ (3.46) بانحراف معياري (0.90)، وبدرجة موافقة مرتفعة، كما يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة جاءت بدرجة مرتفعة جداً بالنسبة لعبارتين هما (استخدام وسائل الاتصال الرقمية الحديثة، البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت)، ومتوسطة بالنسبة لباقي العبارات ولاسيما التي تتعلق بتوظيف شبكة الإنترنت باستخدام بعض التطبيقات أو الإفادة من الخدمات الرسمية المتاحة على الشبكة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أكثر استخدامات الفيسبوك هي التواصل الاجتماعي وتصفح بعض الصفحات وفق اهتمامات كل شخص، وقلمًا يتم الانتقال من موقع الفيسبوك إلى مواقع رسمية إنما يتم الوصول إلى تلك المواقع مباشرة عبر الويب.

-الإجابة عن السؤال الثاني: ما دور الفيسبوك في تنمية مهارة الأمن الرقمي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟
يهدف الإجابة عن السؤال الثاني جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة. وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الأمن الرقمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأمن الرقمي	اكتسبت من خلال الفيسبوك مهارة....
1.25	4.77	6	استخدام كلمات المرور لحماية الحسابات الشخصية على المواقع الإلكترونية
1.27	3.68	7	المحافظة على الأمن الشخصي من (الاحتيال، الابتزاز،..) عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
1.12	4.23	8	التعرف على خطورة التهديدات التي تمس أمن الوطن وسلامته (الإرهاب، الفكر المتطرف، الإشاعات) المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
1.08	4.55	9	الالتزام بالقانون الخاص بجرائم المعلوماتية
1.11	4.17	10	الالتزام بالقوانين الخاصة للمواقع والمنصات الإلكترونية
1.07	3.55	11	احترام حقوق التأليف والنشر المتعلقة بالمعلومات المتوفرة عبر المواقع الإلكترونية
1.15	4.16		المتوسط الحسابي لمهارة الأمن الرقمي

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة والمتعلق بمهارات الأمن الرقمي قد بلغ (4.16) بانحراف معياري (1.15)، وبدرجة موافقة مرتفعة، كما يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على عبارات هذا المحور جاءت بدرجة مرتفعة جداً أو مرتفعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقوانين الخاصة بالفيسبوك والتي تراعي بعض الشيء معايير وتقاليد المجتمع، فضلاً على أن إصدار قانون جرائم المعلوماتية ساهم بشكل كبير في تنمية الوعي بالأمن الرقمي لدى أفراد المجتمع بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص.

-الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور الفيسبوك في تنمية مهارة الثقافة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟
بهدف الإجابة عن السؤال الثالث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة. وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، الجدول (8) يبين نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الثقافة الرقمية

الدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الثقافة الرقمية اكتسبت من خلال الفيسبوك مهارة....
منخفضة	1.28	2.55	(12) المشاركة في المدونات والمنتديات العلمية
متوسطة	1.26	2.63	(13) الاطلاع على الأبحاث والمقالات المنشورة في المجالات والدوريات الإلكترونية
متوسطة	1.28	3.05	(14) البحث في المواقع الإلكترونية عن المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع معين
متوسطة	1.20	3.86	(15) التعلم الذاتي من خلال المواقع الإلكترونية التعليمية
متوسطة	1.26	3.02	المتوسط الحسابي لمهارة الثقافة الرقمية

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة والمتعلق بمهارات الثقافة الرقمية قد بلغ (3.02) بانحراف معياري (1.26)، وبدرجة متوسطة، كما يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على عبارات هذا المحور قد تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة باستخدام الفيسبوك من قبل أفراد عينة الدراسة للتسلية أكثر من استخدامه بشكل هادف.

-الإجابة عن السؤال الرابع: ما دور الفيسبوك في تنمية مهارة السلوك الرقمي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟
بهدف الإجابة عن السؤال الرابع جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الرابع من الاستبانة. وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، الجدول (9) يبين نتائج ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات السلوك الرقمي

الدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السلوك الرقمي اكتسبت من خلال الفيسبوك مهارة....
مرتفعة	0.74	4.17	(16) احترام الآراء التي تطرح عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة جداً	0.68	4.23	(17) احترام خصوصية الآخرين في البيئة الرقمية
مرتفعة	0.35	3.80	(18) انتقاء الكلمات والعبارات في أثناء التواصل عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة جداً	0.88	4.35	(19) مراعاة عادات وتقاليد الآخرين في أثناء التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي
مرتفعة	0.66	4.14	المتوسط الحسابي لمهارة السلوك الرقمي

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الرابع من الاستبانة والمتعلق بمهارات السلوك الرقمي قد بلغ (4.14) بانحراف معياري (0.66)، وبدرجة موافقة مرتفعة، كما يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة جاءت بدرجة مرتفعة أو مرتفعة جداً بالنسبة لجميع عبارات هذا المحور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوقت الطويل الذي يقضيه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيسبوك مكنهم من اكتساب مهارة السلوك الرقمي من خلال التواصل بالمحادثات أو عبر المكالمات الصوتية أو المرئية.

-الإجابة عن السؤال الخامس: ما دور الفيسبوك في تنمية مهارة السلامة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟

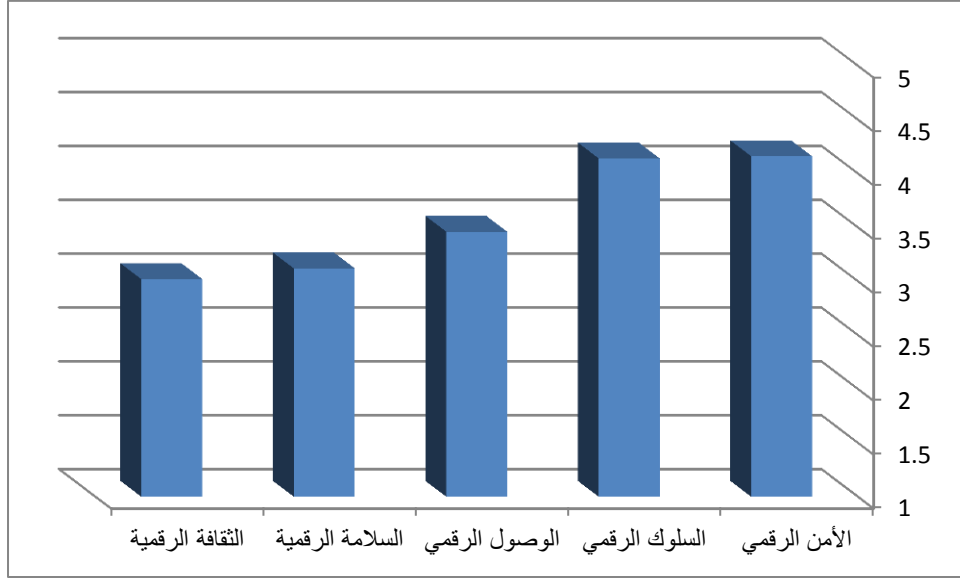
يهدف الإجابة عن السؤال الخامس جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الخامس من الاستبانة. وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، الجدول (10) يبين نتائج ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات السلامة الرقمية

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السلامة الرقمية اكتسبت من خلال الفيسبوك مهارة....
متوسطة	1.34	3.15	(20) التصفح الآمن عبر شبكة الإنترنت
متوسطة	1.19	3.22	(21) التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة على المواقع الإلكترونية
متوسطة	1.24	2.61	(22) استخدام برامج الحماية من الفيروسات
متوسطة	1.34	3.25	(23) النسخ الاحتياطي للبيانات الإلكترونية المهمة
متوسطة	0.11	3.39	(24) التعامل بحذر مع مواقع التسوق عبر الإنترنت
متوسطة	1.04	3.12	المتوسط الحسابي لمهارة السلامة الرقمية

يتبين من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الخامس من الاستبانة والمتعلق بمهارات السلامة الرقمية قد بلغ (3.12) بانحراف معياري (1.04)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة جاءت بدرجة متوسطة على جميع عبارات هذا المحور، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بتأثر موضوع السلامة الرقمية بعدد من المتغيرات منها السمات الشخصية للمستخدم ومدى وعيه الصحي، والمدة الزمنية التي يقضيها باستخدام الفيسبوك، وبشكل عام تشير تلك النتيجة إلى وجود تباين في الوعي الصحي لدى أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالسلامة الرقمية.

ويبين الشكل (1) دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين.



يتبين من الشكل (1) أن دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة تشرين قد جاء وفق الترتيب الآتي: (الأمن الرقمي، السلوك الرقمي، الوصول الرقمي) بدرجة مرتفعة، و السلامة الرقمية، والثقافة الرقمية بدرجة متوسطة.

- اختبار فرضيات البحث:

-الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) وفق متغير الجنس والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستودنت) على أبعاد الاستبانة وفق متغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيم t	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المهارة
0.000	6.002-	652	2.87	16.67	283	ذكور	الوصول الرقمي
			2.91	18.05	371	إناث	
0.000	4.972-	652	2.55	24.33	283	ذكور	الأمن الرقمي
			2.47	25.32	371	إناث	
0.000	3.811-	652	1.89	11.76	283	ذكور	الثقافة الرقمية
			1.93	12.33	371	إناث	
0.000	4.269-	652	1.35	16.28	283	ذكور	السلوك الرقمي
			1.34	16.73	371	إناث	
0.042	2.039-	652	2.89	16.21	283	إناث	السلامة الرقمية
			2.97	16.68	371	ذكور	

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) بالنسبة لمحاور الاستبانة وفق متغير الجنس أصغر من (0.05) ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس؛ وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة الإناث. ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بأن الإناث أكثر حرصاً لدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيسبوك، نظراً للمخاطر التي يمكن أن يتعرضن لها نتيجة الاستخدام الخاطئ، ولاسيما ما يتعلق بانتهاك الخصوصية ومخالفة معايير المجتمع، كما أن الذكور أكثر جرأة في ذلك الاستخدام وأكثر فضولاً في تصفح مواقع وصفحات متنوعة دون إعطاء الاهتمام الكاف للنتائج أو المخاطر المحتملة لذلك التصفح.

-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير مكان الإقامة.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) وفق متغير مكان الإقامة والجدول (12) يوضح نتائج ذلك. الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستودنت) على محاور الاستبانة وفق متغير مكان الإقامة

المهارة	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	الدلالة الإحصائية
الوصول الرقمي	مدينة	363	17.55	2.98	652	0.946	0.345
	ريف	291	17.33	2.96			
الأمن الرقمي	مدينة	363	24.91	2.51	652	0.215	0.830
	ريف	291	24.87	2.60			
الثقافة الرقمية	مدينة	363	12.00	1.91	652	1.227	0.220
	ريف	291	12.19	1.95			
السلوك الرقمي	مدينة	363	16.49	1.39	652	0.877-	0.381
	ريف	291	16.58	1.32			
السلامة الرقمية	مدينة	363	16.46	2.84	652	0.168-	0.867
	ريف	291	16.50	3.07			

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) بالنسبة لمحاور الاستبانة وفق متغير مكان الإقامة أكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير مكان الإقامة. ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بأن شبكة الإنترنت قد قلصت المسافات وجعلت من الكون قرية صغيرة وبالتالي فقد تلاشت الحدود بين المدينة والريف ولاسيما بعد وصول شبكة الإنترنت إلى جميع المناطق في المدينة والريف.

-الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الكلية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ANOVA) وفق متغير الكلية، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13) نتائج اختبار ANOVA وفق متغير الكلية

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الإحصائية
الوصول الرقمي	بين المجموعات	19.23	6.00	3.21	0.361	0.903
	داخل المجموعات	5,742.80	647.00	8.88		
	المجموع	5,762.03	653.00			
الأمن الرقمي	بين المجموعات	61.96	6.00	10.33	1.596	0.146
	داخل المجموعات	4,186.12	647.00	6.47		
	المجموع	4,248.07	653.00			
الثقافة الرقمية	بين المجموعات	4.19	6.00	0.70	0.186	0.981
	داخل المجموعات	2,427.01	647.00	3.75		
	المجموع	2,431.20	653.00			
السلوك الرقمي	بين المجموعات	13.05	6.00	2.17	1.179	0.316
	داخل المجموعات	1,193.78	647.00	1.85		
	المجموع	1,206.83	653.00			
السلامة الرقمية	بين المجموعات	42.04	6.00	7.01	0.807	0.565
	داخل المجموعات	5,619.20	647.00	8.69		
	المجموع	5,661.24	653.00			

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار ANOVA وفق متغير الكلية أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الكلية، وتشير نتيجة تلك الفرضية إلى أن مهارات المواطنة الرقمية لا تتعلق بالاختصاص الدراسي أو الكلية نظراً لأن تلك المهارات عامة وضرورية ليس فقط لجميع طلبة الجامعة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- جاء دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة تشرين وفق الترتيب الآتي: (الأمن الرقمي، السلوك الرقمي، الوصول الرقمي) بدرجة مرتفعة، و السلامة الرقمية، والثقافة الرقمية بدرجة متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير مكان الإقامة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الكلية.

التوصيات:

- تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية ومهاراتها في مقررات المرحلة الجامعية.
- إنشاء حساب رسمي لوزارة التعليم العالي وللجامعات على موقع الفيسبوك يمكن الطلبة من متابعة آخر الأخبار ويعرّف الطلبة بالخدمات التي تقدمها المواقع الإلكترونية للجهات الرسمية من وزارات وجامعات.
- تنفيذ مؤتمرات محلية في الجامعات حول المواطنة الرقمية بهدف التوعية حول مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها بالنسبة لطلبة الجامعات.
- تنفيذ دراسات حول دور مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى في إكساب طلبة الجامعة مهارات المواطنة الرقمية.

المراجع:

- (1) أبو المجد، مها عبد الله السيد؛ اليوسف، ابراهيم يوسف. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلبة كلية التربية- جامعة الملك فيصل، المجلة التربوية العدد السادس والخمسون ديسمبر (2018).
- (2) أبو حسين، آلاء صلاح. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (3) حسن زايد، السيد لطفي. (2021). العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث العلمية، العدد السابع والخمسون، الجزء الثاني، أبريل 2021.
- (4) الدخيل الله، عبد الله الدخيل. (2014). المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات. الرياض، السعودية، دار العبيكان للنشر.
- (5) درويش، محمود احمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- (6) الدوسري، فؤاد فهيد، مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (219)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، 2017، 140.
- (7) السعيد ، دراحي. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة. مجلة الشهاب. المجلد (8)، العدد (1) . ص 641-662.
- (8) عباسي، دينا كرم؛ حمدي، نرجس عبد القادر. (2020) . درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد (47)، العدد 3، ص 318-332.
- (9) العقاد، نائرة عدنان محمد، تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- (10) القحطاني، مريم. (2020) .بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 47 ، العدد 4، ص 178-194.

- 11) مجاهد، فائزة أحمد الحسيني؛ سليمان، محمد عبد المنعم محمد.(2022). المواطنة: (المحلية - العالمية - الرقمية). القاهرة، مصر: دار التعليم الجامعي.
- 12) المسلماني، لمياء ابراهيم، (2014).التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة"، مجلة عالم التربية، عدد 47 ، القاهرة، 2014.
- 13) مهدي، حسن ربحي، (2017). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات.
- 14) ناجي، مها محمود.(2019). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات؛ مج 1، ع 2 -المراجع الأجنبية:

- 1) Wang, x. And xing, w, exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: a path modeling approach. Journal of educational technology & society, 21(1),2018, p 186-199.
- 2) EUGENE, OREGON , National Educational Technology Standards For Students, 2nd Ed., International Society For Technology In Education, Washington, USA.
- 3) Elcicek, M., Erdemci, H., and Karal, H. (2018). Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education. Turkish Online Journal of Distance Education، 19(1),
- 4) Nor din ,m, tunku ,a., rahman ,a.,& zubairi ,a, psychometric properties of a digital citizenship questionnaire .international education studies.9(3). 2016, 71-80
- 5) ISMAN, AYTEKIN AND GUNGOREN, OZLEM , "Digital Citizenship", The Turkish Online Journal Of Educational Technology, Vol. 13, No. 1, Education Resources Information Center, Turkey, 2014
- 6) Ribble, Mike. (2012). Digital Citizenship for Educational Change. Kappa Delta Pi Record, 48(4), 148-151. , DOI: 10.1080/00228958.2012.734015 .
- 7) Patrignani، N & De Marco M: Digital Citizenship and Social Responsibility of
- 8) computer Professionals. Mondo digital N 8. Febbraio، 2014

References:

- 1) Abbasi, Dina Karam; Hamdi, Narges Abdel Qader. (2020). *The Degree of Awareness of the University of Jordan Students in the Concept of the Digital Citizen, Dirasat, Educational Sciences*, Volume (47), Issue 3.
- 2) Abu Hussein, Alaa Salah. (2022). *The role of social networking sites in developing digital citizenship values among Jordanian private university students*, unpublished master's thesis, Middle East University, Jordan.
- 3) Abul-Majd, Maha Abdullah Al-Sayed; Al-Youssef, Ibrahim Youssef. (2018). *Social networks and ways of employing them in enhancing the dimensions of digital citizenship among students of the College of Education - King Faisal University*. The Educational Journal, Fifty-sixth Issue, December
- 4) Al-Akkad, (2017) *Thaira Adnan Muhammad, A proposed vision to empower teachers in the Palestinian Ministry of Education schools towards employing the requirements of digital citizenship in education*, unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine,

- 5) Al-Dakhil Allah, Abdullah Al-Dakhil. (2014). *Social skills: concept, units and determinants*. Riyadh, Saudi Arabia, Obeikan Publishing House.
- 6) Al-Dosari, Fouad Fahid,(2017) *The Level of Availability of Digital Citizenship Standards among Computer Teachers*, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue (219), The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo.
- 7) Al-Maslamani, Lamia Ibrahim,(2014). "Education and Digital Citizenship: A Proposed Vision," The Education World Magazine, Issue 47, Cairo, 2014, pp. Al-Qahtani, Maryam. (2020). **Constructing a measure of digital citizenship values among users of social networking sites**, Studies, Educational Sciences, Volume 47, Issue 4,
- 8) computer Professionals. Mondo digital N 8. Febbraio, 2014, P 20
- 9) Darwish, Mahmoud Ahmed. (2018). *Research Methods in the Humanities*. Cairo, *The Arab Nation Foundation for Publishing and Distribution*, Cairo, Egypt.
- 10) Elcicek, M., Erdemci, H., and Karal, H. (2018). *Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education*. Turkish Online Journal of Distance Education, 19(1)
- 11) EUGENE, OREGON , (2007) *National Educational Technology Standards For Students*, 2nd Ed., International Society For Technology In Education, Washington, USA.,
- 12) Hassan Zayed, Mr. Lotfi. (2021). *The relationship between the level of digital citizenship among university youth and their perception of false news through social media*, Scientific Research Journal, Issue Fifty-seven, Part Two, April 2021
- 13) ISMAN, AYTEKIN AND GUNGOREN, OZLEM , "*Digital Citizenship*", *The Turkish Online Journal Of Educational Technology*, Vol. 13, No. 1, Education Resources Information Center, Turkey, 2014
- 14) Mahdi, Hassan Rebhi,(2017) *Awareness of digital citizenship among users of social networks and its relationship to some variables,..*
- 15) Mujahid, Faiza Ahmed Al-Husseini; Suleiman, Muhammad Abdel Moneim Muhammad. (2022). *Citizenship: (local - global - digital)*. Cairo, Egypt: University Education House.
- 16) Nagy, Maha Mahmoud. (2019). *Digital citizenship and the extent of its awareness among students of the Department of Libraries*, Documentation and Information at Assiut University: An Exploratory Study. Scientific Journal of Libraries, Documentation and Information; Vol. 1, p. 2 (July 2019).
- 17) Nor din ,m, tunku ,a., rahman ,a.,& zubairi ,a, (2016). *psychometric properties of a digital citizenship questionnaire .international education studies*.9(3). 2016
- 18) Patrignani, N & De Marco M: Digital Citizenship and Social Responsibility of
- 19) Ribble, Mike. (2012). **Digital Citizenship for Educational Change**. *Kappa Delta Pi Record*, 48(4), 148-151. , DOI: 10.1080/00228958.2012.734015 .
- 20) Said, Darahi. (2022). *The role of social networks in enhancing the dimensions of digital citizenship among university youth - a field study at the University of Constantine*. Al-Shihab Magazine. Al-Majdal (8), Issue (1).
- 21) Wang, x. And xing, w, (2018) *exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: a path modeling approach*. Journal of educational technology & society, 21(1),.